

غريب الحديث لابن الجوزي

قال حُذِرَ يَفَّةٌ في الجُنُبِ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ هو أَوْعَبُ للغُسلِ أي أَحَرَى أَنْ يُخْرِجَ ما بَقِيََ من مائه .

في الحديث كان المسلمون يُوعِدُونَ في الذَّفير أي يَخْرُجون بأَجْمَعِهِمْ .
ومنه أَوْعَبَ الأنصارُ مع عَلِيٍّ إلى صفّين أي لم يَتَخَلَّفْ عنه أحدٌ مِنْهُمْ .
قَوْلُهُ أَعُوذُ بِكَ من وَعَثَاءِ السَّفَرِ يعني شِدَّةَ تَهْ ومَشَقَّةَ تَهْ وَأَصْلُهُ من الوَعَثِ وهو الدَّهَسُ وهو الرَّمْلُ الدقيق والمَشْيُ فيه يَشْتَدُّ على صاحبه فَجُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ ما يَشُقُّ .

في حديث أُمِّ زَرْعٍ على جَبَلٍ وَعَرٍ أي غَلِيظٍ حَزَنٌ يَصْعَبُ الصعودُ إليه شِدَّةَ هَتِّهِ بلحمٍ لا يُنْتَفَعُ به ولا يُطْلَبُ .

في الحديث يَأْتِي على النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فيه القَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ أي أَنْ يُقْتَلَ الرَّجُلُ لِيَتَّعِظَ بِهِ الْمُرِيبُ .

وذاكَ رَ عَمْرُ بَعْضِ الصَّحَابَةِ فقال وَعَقَّةٌ لَقِيسُ وَالْوَعَقَةُ وَاللَّقِيسُ
والشَّرسُ الشديدُ الخُلُقِ وقال أبو زَيْدٍ الوَعَقَةُ الذي يَصْجَرُ وَيَتَبَرَّمُ مع
كثرة صَمْتٍ وسُوءِ خُلُقٍ .

قوله إِنْ نَبِيٍّ أَوْ وَعَكُ أَي أُقْلَبُ في المَرَضِ